[117] ان يقول انه عليه السلام نازع بعد ذلك من هو اكثر شوكة من الثلاثة وحينئذ يتوجه منع اكثرية شوكة من نازع على عليه السلام معهم ولو سلم فشوكة على عليه السلام عند وصول الخلافة إليه باجتماع عظماء المهاجرين كان اكثر ممن نازعه فلا يفيد كون شوكة طرف نزاعه اكثر واما ما ذكره من " انه يمتنع عادة ان يذكر النص لهم ولا يرجعون إليه،. " الى آخره " ففيه ان العادة في ذلك غير منضبطة لظهور ان الشيطان وحب الدنيا قد تدعو الى العادة السيئة وأما ما اردف به العادة من حسن الظن بهم فقد عرفت ما فيه من السوء ثم في استعماله العصمة ههنا في شان الثلاثة مريدا به الحفظ عن الكبائر كما مر اصطلاحهم عليه سابقا مع تبادر العصمة الحقيقية منه الى الافهام تلبيسا وتدليسا للعوام إلا من عصمه ا فتدبر. وأما استدلاله بخبر " خير القرون قرنى " فقد مر عدم دلالته على خيرية الصحابة المبحوث فيهم وانه لا يلزم من خيرية أهل قرن وعصر خيرية كل أحد من آحاد اهله وإلا لزم خيرية وليد بن عقبة الذي نزلت الاية على فسقه عندما بعثه النبي صلى ا عليه وآله الى اخذ صدقات بني المصطلق (1) الصحابة ومن سرق منهم الى غير ذلك كما (2) الثلاثة من هذا القبيل لو لا مجرد حسن ظن (3) ان العشرة المبشرة كانوا في (4) العشرة وهو سعيد بن نفيل وهو في ذلك (5) جمله من تضمنه الخبر شبهة وطريق الى التهمة على انا نعلم (6) ان يعلم مكلفا يجوز ان يقع منه القبيح والحسن وليس بمعصوم من الذنوب (7) الجنة لان ذلك تغرية بالقبيح ومما يبين بطلان هذا الخبر (8) ولا احتج به له في مواطن وقع فيها الى الاحتجاج (9) ايضا لما حوصر وطولب بخلع نفسه وهموا بقتله وقد رأيناه (1) و (2) و (3) و (4) و (5) و (6) و (7) و (8) و (9) هذه الموارد في النسختين اللتين عندي كانت كذا.
